

الحجامة في المنظور العلمي - المواقع الصحيحة للحجامة وفوائدها -

اعداد

بشرى علي كاظم

مقدمة

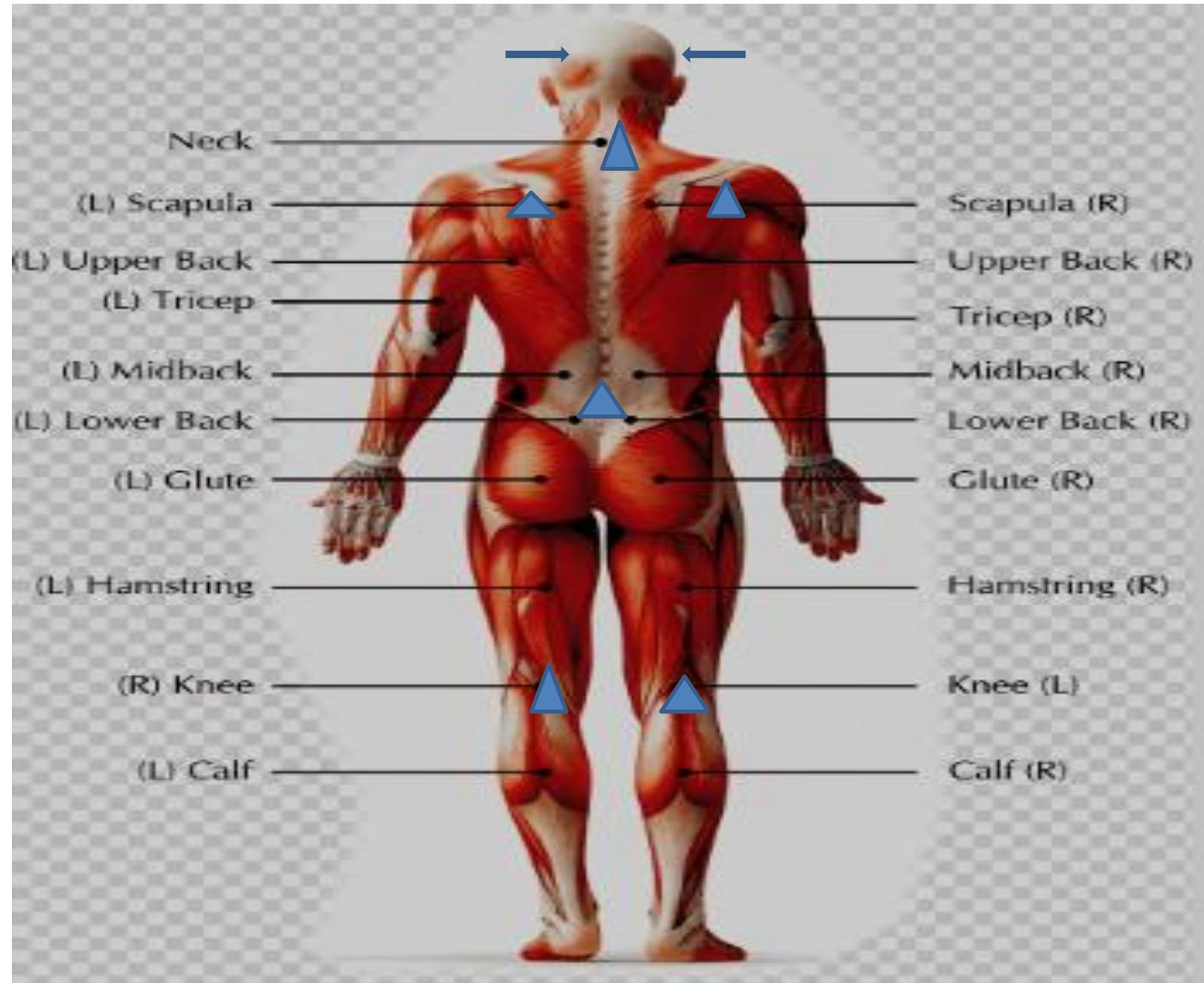
رأي العلم الحديث [حل]

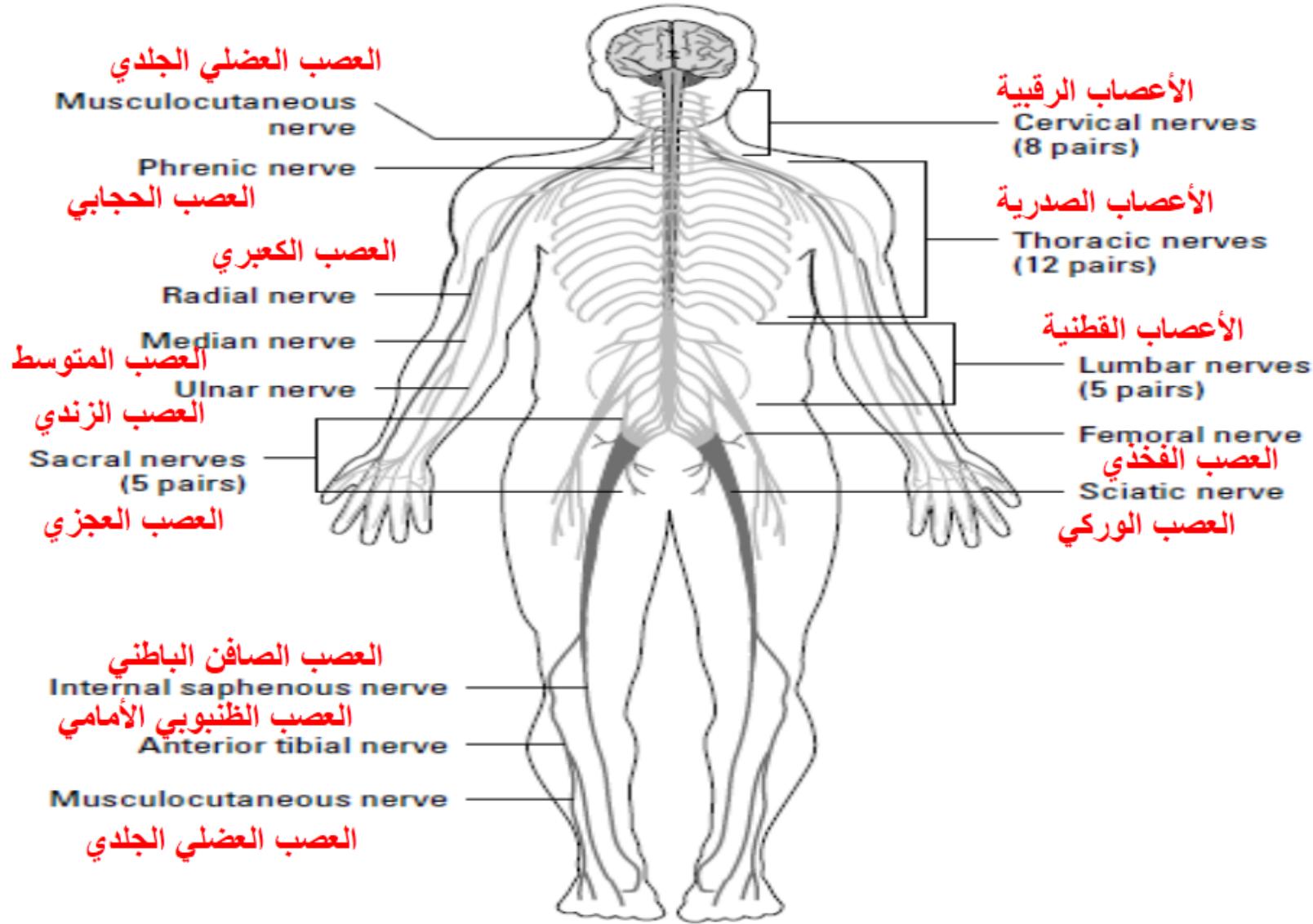
مثلت الحجامة جزءاً أساسياً من الممارسات الطبية التقليدية في العديد من المجتمعات، إلا أنه بعد أن انتشر الطب الغربي في بلاد العالم أجمع، تراجع استخدامها، فظلت مجرد ممارسة تقليدية. وظل الأمر كذلك حتى سنوات قليلة مضت، وخاصة عندما قتل الطب الحديث في علاج العديد من الأمراض، وبعد أن تم الكشف العديد من التأثيرات الجانبية للعديد من الأدوية الكيميائية، بدأت العديد من ممارسات الطب التقليدي في الانتشار أو ما يسمى بالطب البديل. ويتم الآن تعليمها وصيانتها ككتب ونشرت عنها مقالات على صفحات الإنترنت كجزء من حركة الطب البديل، لكنها لم تدخل حتى الآن في الكتب الطبية الحديثة كطريقة علاجية، حيث لا تتوفر عنها دراسات وفق المعايير العلمية الحديثة. فوفقاً لجمعية السرطان الأمريكية، «الدليل العلمي الموجود لا يدعم الحجامة كعلاج للسرطان أو أي مرض آخر».^[9]

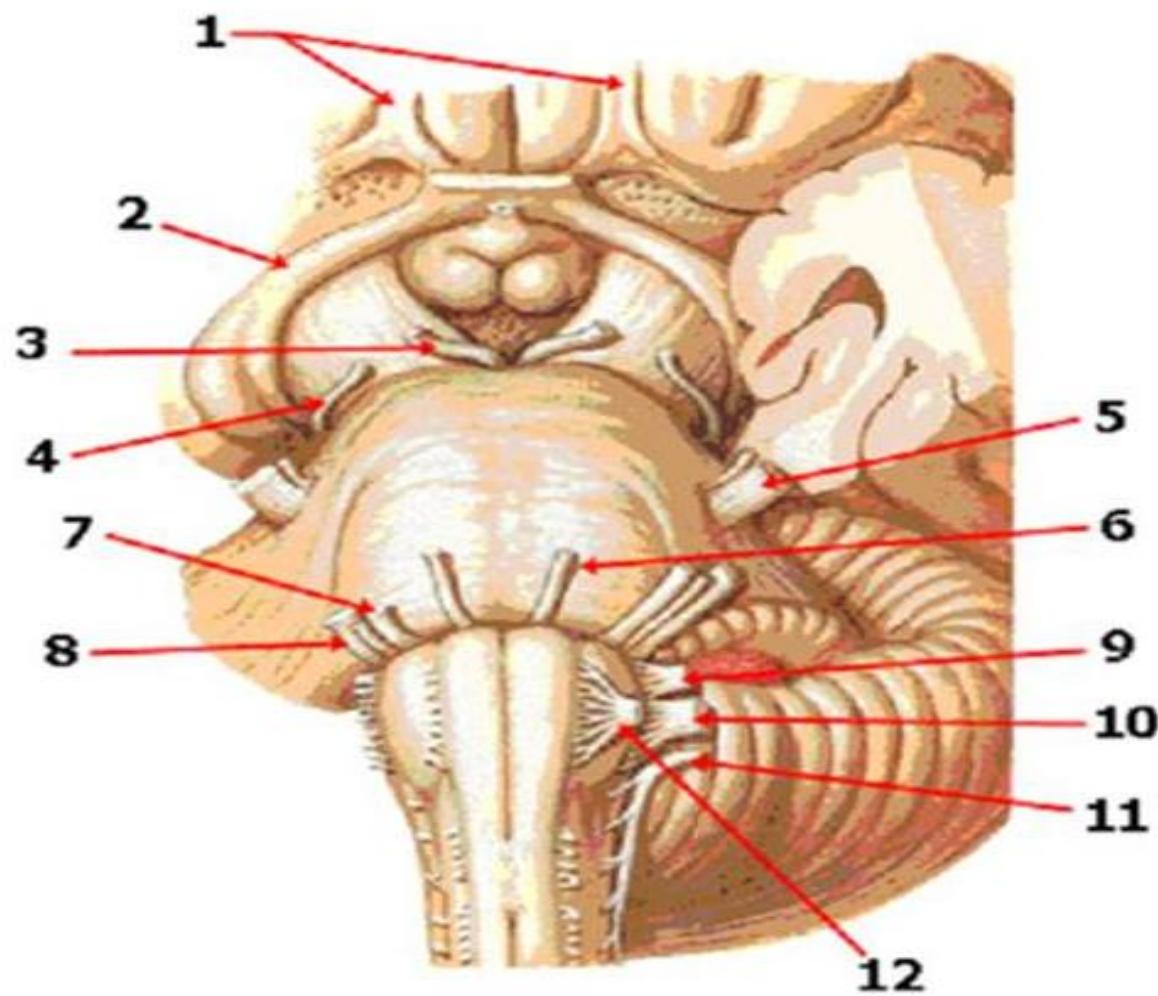
مثل العديد من طرق العلاج التقليدية الأخرى، قد يصعب القيام بتجارب طبية تجارية التجربة التي لا تأخذ في اعتبارها الآثار الإحاثية. لقد أكد كل من سيمون سليغ وإلزارد إيرنسٌ في كتابهما الذي نشر في عام 2008، أنه لا يوجد أدلة علمية تدعم وجود آثار إيجابية لعلاج آفة حالة طيبة بالحجامة.^[10]

ملخص عن الحجامة العصرية

الحجامة ومن يعلم بها **الحجام**^[1]، هي العلاج عن طريق مص وتسريب الدم عن طريق استعمال الكؤوس^{[2][3][4]} ويكون بطرقتين : **الحجامة الرطبة** وال**الحجامة الجافة**. وهي طريقة طيبة قديمة كانت تستخدم لعلاج كثير من الأمراض^{[5][6]} على الأشكال الحجامية تكونها علمًا وأثاثًا ومارسها بدل^[7] على الرغم من الإدعاءات بمساهمتها في علاج بعض الحالات كارتفاع الحرارة، وآلم أسفل الظهر العزمن، والتشنج الخفيف، وضيق الهضم وارتفاع ضغط الدم، والأنيميا، إلا أنه لا يوجد أي دليل علمي على وجود أي فائدة صحية لها، كما أن لها أضرارًا خاصة الحجامة الرطبة والتازية^[8].







فوائد الحجامة

- الراحة والاسترخاء، تساهم الحجامة في زيادة إنتاج الأفيون (Opioid) الداخلي في الدماغ مما يؤدي إلى تحسن التحكم بالألم كونها تساهم في رفع عتبة الألم Pain Threshold
- فعند وضع كأس الحجامة على منطقة الألم فإن الدورة الدموية تتدفق لسطح الجلد، ومع التشريط يُفرز غاز أكسيد النيتريك الذي يؤدي إلى إفراز إنزيم النيتريك أوكسيداز من سطح الجلد، وهذا له فوائد عديدة في تحسين الدورة الدموية وزيادة الإرتواء الدموي للخلايا والأنسجة وتحفيض الألم.
- كما أن من فوائد الحجامة للظهر أنها تقلل من آلام الظهر.
- تقليل التهاب وتعزيز الدورة الدموية

فوائد الحجامة

- تعزيز إصلاح الخلايا البطانية في الشعيرات الدموية وتسريع تكوين الأوعية الدموية في منطقة الحجامة. خفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL) وبالتالي قد يكون لها دوراً فعالاً في محاربة تصلب الشرايين (Atherosclerosis) وأمراض القلب والأوعية الدموية.
- ومن المعروف أيضاً أن للحجامة دوراً كبيراً في خفض مستوى الكوليسترول الكلي ونسبة الكوليسترول الضار إلى المفيد.
- وطرح السموم والنفايات إلى خارج الجسم
- إزالة المواد الضارة من الشعيرات الدموية في الجلد ومن السائل بين الخلايا

فوائد الحجامة

- خفض عدد الخلايا اللمفية (Lymphocytes) في الدم الموجود في المنطقة المعرضة للحجامة مع زيادة عدد العدلات (Neutrophils) وكريات الدم الحمراء.
- تخفيف الالتصاقات وتجديد الأنسجة الضامنة.
- من فوائد الحجامة للأعصاب أنها تعمل على تحفيز الجهاز العصبي الطرفي.
- التحكم في ارتفاع ضغط الدم.
- تنظيم جهاز المناعة. خفض مستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري

شكراً لحسن الاصناع

